

الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

أسقط جماعة من الأصحاب : الخلع والطلاق .

وأسقط جماعة من الأصحاب الخلع والطلاق .

وأسقطها آخرون وزادوا : الولاء .

وقال الشارح : لم يذكر المصنف الخلع في المغني ولا في الكافي .

قيل : ولا رأيته في كتابي غيره ولعله قاسه على النكاح .

قال : والأولى أن لا يثبت قياسا على النكاح .

قلت : نص الإمام أحمد ٢ على ثبوت الشهادة بالاستفاضة في الخلع والطلاق .

وجزم به في الهدایة و المذهب و المستوعب و المحرر و النظم و الحاوي الصغير و الوجيز و غيرهم .

وقدمه في الرعایتين و الفروع و غيرهم .

لكن العذر للشارح : أنه لم يطلع على ذلك من كثرة نقله .

وقال في عمد الأدلة : تعليل أصحابنا بأن جبهات الملك تختلف : تعليل يوجد في الدين فقياس قولهم : يقتضي أن يثبت الدين بالاستفاضة .

قلت : وليس بعيد .

تنبيه : ظاهر قوله والنكاح يشمل العقد والدوام وهو صحيح وهو ظاهر كلام غيره وظاهر ما قدمه في الفروع .

وقال جماعة من الأصحاب : يشهد بالاستفاضة في دوام النكاح لا في عقده منهم : ابن عبدوس في تذكرته .

قوله ولا تقبل الاستفاضة إلا من عدد يقع العلم بخبرهم في ظاهر كلام الإمام أحمد و الخرقى رحمة الله .

وهو المذهب .

وجزم به في الوجيز و المنور و منتخب الأدمي و تذكرة ابن عبدوس وغيرهم .

وقدمه في الهدایة و المذهب و المستوعب و الخلاصة و المحرر و النظم و الرعایتين و الحاوي و الفروع و غيرهم .

وقال القاضي : تسمع من عدلين .

وقيل : تقبل أيضا من تسكن النفس إليه ولو كان واحدا و اختاره المجد و حفيده